الأمم المتحدة

مجلس الأمن

PROVISIONAL

S/PV.2689
13 June 1986

ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والثمانين بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد رابيتافيكا	(مدغشقر)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد سافرونتشوك
	استراليا	السيد ولكوت
	الامارات العربية المتحدة	السيد الشعالي
	بلغاريا	السيد تسفيتكوف
	تايلند	السيد كاسمسارن
	ترينيداد وتوباغو	السيد غراندرسون
	الدانمرك	السيد بييرنغ
	الصين	السيد يوفان ليانغ
	غانا	السيد دوميفي
	فرنسا	السيد دى كيمولاريا
	فنزويلا	الآنسة بوليدو سانتانا
	الكونغو	السيد بالي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد ماكسي
	الولايات المتحدة الأمريكية	الآنسة بيرن

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعّة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٥٥

اقرار جدول الاعمال

اقر جدول الاعمال .

الحالة في قبرص

تقرير الامين العام عن عملية الامم المتحدة في قبرص (S/18102 و Add.1 و 2)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلسة الثامنة والثلاثين بعد المائتين والستمائة ، ادعو ممثلي تركيا وقبرص واليونان الى شغل المقاعد المخصصة لهم على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد ترکمان (تركيا) ، والسيد موشوتساس (قبرص) ، والسيد دونتاس (اليونان) المقاعد المخصصة لهم على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستانف مجلس الامن الان نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

الكلام الاول هو لممثل تركيا ، وأعطيه الكلمة .

السيد ترکمان (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي في البداية أن أشكركم وسائر أعضاء مجلس الامن لاعطائي هذه الفرصة للمشاركة في المناقشة المتعلقة بقبرص .

واود أيضا أن أتقدم إليكم بتهنئتي الحارة على توليكم رئاسة المجلس لشهر نيسان/ابريل . وانني لعلى ثقة من أن خبرتكم الطويلة والثرية بشؤون الامم المتحدة ومهاراتكم الدبلوماسية ستكون عونا فيما لا غنى عنه في توجيه أعمال المجلس .

اسمحوا لي أيضا أن أشيد بالسفير غبيهو الذي تولى توجيه أعمال المجلس بامتياز فائق في شهر آذار/مارس .

لقد قمنا مرات عديدة بتوضيح وجهة نظرنا أمام هذا المجلس بشأن قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص . وأود بشكل خاص أن أشدد على أن استمرار وجود هذه القوة في قبرص بعد أكثر من عقدين لا بد أن ينظر اليه في ضوء التغيرات العميقة التي حدثت في الجزيرة منذ اتخاذ المجلس لقراره ١٨٦ (١٩٦٤) المؤرخ في ٤ آذار/مارس ١٩٦٤ .

إن تقارير الأمين العام في السنوات القليلة الماضية أوضحت مما لا يدع مجالا للشك أن المهمة التي تضطلع بها قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص لم تعد مهمة منع الطائفتين من الاقتتال . فمنذ اعادة تجميع الطائفتين في منطقتين مختلفتين - الاتراك في الشمال واليونانيون في الجنوب - لم يعد في إمكان الوحدات العسكرية القبرصية اليونانية والعصابات المسلحة ، مهاجمة القبارصة الاتراك وذبحهم ، ونتيجة لذلك أصبحت الجزيرة هادئة ومسالمة بشكل ملحوظ ؛ وتحولت عدوانية القبارصة اليونانيين المادية الى عدوانية شفوية يستعرضها ممثلوهم بكل اصرار في كل اجتماع من اجتماعات المجلس .

وفي ظل الظروف الحالية فاننا نشاطر القبارصة الاتراك آراءهم بشأن قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، تلك الآراء التي ترتكز على توقعات بأنه سيكون هناك عملية محددة وملموسة لصنع السلم ضمن اطار يتفق عليه ، وتدعى تلك القوة لدعمها عن طريق قيامها بمهام محددة . ولكن اذا ما استمر الجانب القبرصي اليوناني في تعويق عملية السلم بسبب تعنته ، فإن الحاجة الى استمرار وجود القوة ، وخاصة في ظل الظروف المالية الصعبة التي تواجهها البلدان المساهمة ، ستصبح موضع شك أكثر فأكثر . والبيان الاخير للبلدان المساهمة بقوات بيان له أهميته في هذا الصدد .

وأعتقد انني لست في حاجة للدخول في تفاصيل الاعتراضات الاساسية لمحتوى القرار الذي اعتمده المجلس لتوّه . فالاعتراضات التي أعربنا عنها في جلسات سابقة لاتزال قائمة لأن القرار الحالي يفتقر الى تأييد طرفين من الاطراف المعنية مباشرة . لذلك أود أن أؤكد من جديد موافقة حكومتي بالكامل على موقف الجمهورية التركية لقبرص الشمالية بشأن أشكال وجود قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص كما كررها اليوم السيد أوزير كوراي .

وقد اتسمت الفترة التي انقضت منذ الاجتماع الاخير الذي عقده المجلس لبحث الحالة في قبرص بجهود مستمرة من جانب الامين العام في التشاور مع الطرفين للتوصل الى اطار متفق عليه للتفاوض . وأود هنا أن أعرب للامين العام عن تقدير حكومة بلادي العميق للتفاني والحكمة اللتين اضطلع بهما بالمهمة التي أوكلها اليه مجلس الامن . ومما يبعث على الرضا ان أعضاء مجلس الامن أعطوا جماعيا وفرديا تأييدا غير مشروط للامين العام في جهوده آخذين بعين الاعتبار أبعاد مبادرته .

ان مبادرة الامين العام منذ آب/أغسطس ١٩٨٤ هي امتداد للجهود الماضية التي بذلها منذ عام ١٩٧٥ بهدف ايجاد خط عام لاتفاق على حل اتحادي في قبرص . وعلى الرغم من التجربة المحبطة بشكل عميق في كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ بدأ الامين العام في محادثات طويلة وشاقة مع الطرفين وقدم أخيرا "مشروع اتفاق اطاري بشأن قبرص" .

ولا تعتبر اقتراحات الامين العام تسوية نهائية بجميع تفاصيلها ولكنها اطار يستطيع الطرفان أن يتفاوضا من خلاله لإيجاد حل . ومن الواضح ان مشروع الاتفاق لا يرضي بالكامل أيًّا من الطرفين ونحن جميعا ندرك انه في حالة قبول هذا الاطار فإن المفاوضات التي ستلي ذلك ستكون صعبة وستستغرق وقتا طويلا . ولكن من الناحية الاخرى وبعد أكثر من عشر سنوات من المناقشات على جميع المستويات ، بما في ذلك اجتماعات القمة العديدة ، يمثل الاتفاق الاطاري الذي قدمه الامين العام الاساس الوحيد لبدء مفاوضات مجدية .

وكان الأمين العام بالتأكيد محقًا في الاصرار على أهمية الخطوة التي اتخذها ، فقد قال في تقريره المؤرخ في ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٦ انه :

"ونظرا لأهمية المرحلة التي وصلنا اليها أعطيت رئيس مجلس الأمن نسخة من مشروع الاتفاق الاطاري مع مضمون رسالتي المرفق بها المشروع ورجوته أن يعطي نسخة الى أعضاء المجلس" . (S/18102/Add.1 ، ص ٤ ، الفقرة ٨)

وأضاف ايضا انه بناء على دعوة رئيس المجلس ، اطّلع أعضاء المجلس على الموقف في جلسة غير رسمية .

ان احدى الصفات الأكثر أهمية لـ "مشروع الاتفاق" هي التوازن الدقيق الذي يتوخاه المشروع بين عناصر الحل . وهذا هو السبب الذي جعل الأمين العام يؤكد فكرة "الكل المتكامل" . ولا يمكن اعطاء أولوية لأي عنصر من العناصر لأن الحل لا يمكن أن يصبح حقيقة إلا اذا تم الاتفاق على جميع المسائل التي تعتبر مهمة لطرف أو لآخر .

وتفسر هذه الاعتبارات الحاجة الى اجابة لا لبس فيها من جانب الطرفين على اقتراحات الأمين العام . والاجابة التي لا لبس فيها تعني الاستعداد للتوقيع على مشروع الاتفاق . لقد أشار الرئيس دنكتاش انه كان على استعداد لذلك . وكانت الاجابة الأولى للقبارصة اليونانيين عدم الاجابة ، وعلى النقيض من ذلك كانت الاجابة الغضفاضة الثانية اجابة واضحة ومحددة . وقد تمثلت في الرفض القاطع ، والمفضّل للغاية لاقتراحات الأمين العام ، والتصريحات التي استمعنا اليها اليوم كانت أكثر وضوحا .

اننا على دراية بالمناقشات العديدة التي جرت بين السياسيين القبارصة اليونانيين قبل أن يقدم السيد كيبريانو رسالته الأخيرة الى الأمين العام . ونفهم أن بعض هؤلاء السياسيين حذّروا بوضوح السيد كيبريانو من المخاطر الكامنة في رفض مشروع الاتفاق ، ولكن المناقشات الحاسمة لم تعقد في نيقوسيا ولكنها جرت في أثينا في جو متوتر فيما يبدو .

وفيما يتعلق بنا فإن نتيجة المحادثات بين اليونانيين والقبارصة اليونانيين لم تكن مفاجأة . فالموقف السلبي المستمر لرئيس الوزراء باباندريو من مشروع الاتفاق منذ البداية لا يترك أي مجال للشك في ذهننا .

لذلك عرفنا أن رئيس الوزراء باباندريو كان مصرّا بعناد على رفض اقتراحات الأمين العام وانه أيضا كانت لديه القوة ليفرض ارادته على السيد كيبريانو . ومع ذلك فقد شعرنا بالدهشة عندما رأينا في اجابتهم الثانية المفصلة ان القبارصة اليونانيين نكثوا عهدهم بشأن كل نقطة وافقوا عليها اثناء المناقشات التي جرت مع الأمين العام وموظفي الأمانة العامة . ونتيجة لذلك تبدو الادارة القبرصية اليونانية كانها تابع ممتهن وذليل .

ان توزيع الرسالة المؤرخة في ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٦ والموجهة الى الأمين العام من السيد كيبريانو ، في آخر لحظة لم يغيّر من الأمر شيئا . فاذا كان هذا هو الموقف القبرصي اليوناني الأساسي حقا فلماذا لم يقولوا ذلك في اجابتهم الأولى وانتظروا حتى اليوم . هل من الممكن أن يكونوا قد نسوا ذلك طوال هذه الفترة ؟ على أية حال من المبهر أنه بالنسبة للمنطق اليوناني والقبرصي اليوناني ، يمكن أن تعني المصالحة رفض اقتراحات الأمين العام والصلف في عدم قبولها . انه منطق مُعْوَج من جانب الذين يدّعون أنهم خلفاء أرسطو .

ومما يدعو الى السخرية أن القبارصة اليونانيين يتهمون منذ زمن بعيد القبارصة الأتراك بأنهم يعملون على تحقيق أهداف سياسة أنقرة ويصرّون على المطالبة المنافية للعقل بالتفاوض مباشرة مع الحكومة التركية . ويبدو الآن ان العكس صحيح وأنه من المحتمل ان تكون هناك بعض الدروس التي نستخلصها من ذلك . لقد فقد القبارصة اليونانيون حقهم في التكلم بشأن مصيرهم . ويبدو أن حريتهم الوحيدة هي حرية إغراق أمانة الأمم المتحدة بسيل من الرسائل البذيئة وتعريض هذا المجلس لبيانات طنّانة مثيرة للمشاعر . ومن الواضح انه لن يكون هناك حل تفاوضي لمشكلة قبرص مادام رئيس الوزراء السيد باباندريو يستطيع أن يملي على القبارصة اليونانيين السياسات التي ينبغي عليهم إتباعها .

يجب أن أضيف انني استمعت في ذهول الى البيان الذي أدلى به السفير دونتسي اليوم . فهو لم يكتف فحسب بخضوع الجانب القبرصي اليوناني خضوعا كاملا لأوامر

أثينا ، بل أراد أيضا أن يملي على الأمين العام كيفية قيامه بمساعيه الحميدة وأن يملي على المجلس كيفية قيامه بعمله ، وأن يملي على تركيا ما ينبغي عليها أن تقبله . انني أفهم انه يمقتضى الفكرة اليونانية المشهورة ، "فكرة ميغالي" - الفكرة العظيمة - فإن مفهوم التوسع اليوناني والعظمة اليونانية تأخذان عند السيد باباندريو بُعدا عالميا بغيضا .

أود في النهاية ان أؤكد من جديد شكرنا وتقديرنا للأمين العام . كما أود أن أعرب عن تقديرنا للواء غرايندل قائد قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، ولجميع العاملين معه . أود أيضا أن أشكر السيد جيمس هولفر الممثل الخاص بالنيابة للأمين العام في قبرص ولجميع أعضاء الأمانة العامة الذين يتناولون مسألة قبرص هنا في نيويورك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل تركيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

أعطي الكلمة لممثل قبرص الذي طلب الكلمة ممارسة لحق الرد .

السيد موشوتاي (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان ما حملني على طلب الكلمة هو اللامبالاة التي وصف بها السفير تركمن اقتلاع وطرد ٠٠٠ ٢٠٠ قبرصي من بيوتهم وأرض أجدادهم . فقد وصف ذلك بأنه "اعادة تجميع الطائفتين" . ومن الواضح ان السفير تركمن يتوقع منها ومن المجتمع الدولي أن نقدر الطريقة المنتظمة التي قام بها جيش الاحتلال التركي باقتلاع وعزل شعبنا وخنق بلد صغير لا تعادل مساحته ١ في المائة من مساحة تركيا . وقد كان بوصفه للغزو وطرد الآلاف من أبناء شعبنا من بيوتهم وأرضهم دقيقا كدقة فهمه لردنا على الأمين العام . فردنا المؤرخ في ١٠ حزيران/يونيه ١٩٨٦ واضح وبنّاء ويتفق اتفاقا تاما مع مهمة المساعي الحميدة التي يقوم بها الأمين العام .

واسمحوا لي أن اضيف اننا على صغر حجمنا وكوننا نتعرض للاخضاع والاحتلال فاننا والله احرار ومستقلون دائما في تقرير مصيرنا . وان مجرد وجودنا هنا مشيرين بأصبع الاتهام الى تركيا لدليل على حريتنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : طلب ممثل اليونان الكلمة ممارسة لحق الرد ، وأعطيه اياها .

السيد دونتاس (اليونان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد أشار السفير تركمن الى السيد باباندريو ، رئيس الوزراء والى نفوذه في التطورات في قبرص . وان كنت قد فهمت ما قاله على حقيقته ، فقد قال انه مادام السيد باباندريو يتولى السلطة فلا يمكن التوصل الى حل لمشكلة قبرص أو شيئا بهذا المعنى . وأود أن اقول للسفير تركمن انه يميل الى الافراط في تقدير دور رئيس الوزراء باباندريو والتقليل من قيمة دور جيش الاحتلال التركي في قبرص . واننا نعتقد بأنه ما دام جيش الاحتلال التركي في قبرص باقيا فلا يمكن ايجاد حل .

وفيما يتعلق بعمل اليونان على تنفيذ فكرة التوسع ومثل هذه الاقوال الفوغائية السفسطائية فاني أخشى ألا يكون عول عليها سواء في منطق أرسطو أو منطق ايونسكو .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : طلب ممثل تركيا الكلمة ممارسة لحق الرد وأعطيه اياها .

السيد تركمن (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود مجرد توضيح نقطة واحدة . أنا لم أقل انه لا يمكن حل مشكلة قبرص ما دام رئيس الوزراء السيد باباندريو في الحكم ولكن ما دام السيد باباندريو بوسعه املاء ارادته على القبارصة اليونانيين - وهذا هو الحاصل الآن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لا يوجد متكلمون آخرون على القائمة . وبذلك يختتم مجلس الأمن المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله .

قبل ان أرفع الجلسة ، أود ان أذكّر الأعضاء بأن المجلس سينظر في مسألة جنوب افريقيا في وقت لاحق من بعد ظهر اليوم . لذلك أدعو أعضاء المجلس الى التوجه فورا الى قاعة مشاورات مجلس الأمن .

رفعت الجلسة الساعة ١٦/١٥